



تم تحميل الملف من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





الآيات المتشابهات

ماذا سنتعلم

- تعريف التشابه .
- أهمية معرفة التشابه اللفظي .
- أنواع التشابه .
- مثال لتوجيه التشابه .

تعريف التشابه

لغة : اشتبهت الأمور وتشابهت : التبتت لإشباه بعضها بعضاً .
اصطلاحاً : الآيات المتكررة بالفاظ متشابهة .

أهمية معرفة التشابه اللفظي

لمعرفة التشابه اللفظي أهمية تتلخص فيما يأتي :

- 1 بيان جمال ألفاظ القرآن الكريم وقصصه .
- 2 يعين الحافظ على ضبط القرآن الكريم .
- 3 يعين المفسر على استخراج الفروق من الألفاظ المتشابهة .
- 4 يعين المتدبر على فهم القرآن الكريم والاستفادة منه .

تمهيد

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) وقال : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴾ (٤٧) وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَتْزَابِ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (٤٨) بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتَظِرُ فِي صُورِ الذِّكْرِ أَتُونَا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ (٤٩) (٢) .

- ما الرابط والعلاقة بين هذه الآيات ، وبين الآيات المتشابهات ؟

(1) سورة الحجر آية 9 .

(2) سورة العنكبوت الآيات 47-49 .

القواعد العامة لضبط المتشابهات

- 1 الإخلاص لله تعالى .
- 2 كثرة القراءة والمراجعة الدائمة للقرآن الكريم .
- 3 الدراسة على مشايخ متقنين .
- 4 ترك المعاصي والذنوب .
- 5 الالتزام بالقراءة في مصحف واحد .
- 6 الدعاء والالتجاء إلى الله بسؤاله الإعانة على ضبط وإتقان كلام الله .

قواعد في ضبط المتشابه اللفظي

وضع العلماء قواعد خاصة لضبط المتشابه اللفظي⁽¹⁾ منها :

القاعدة الأولى: الضبط بالموافقة بين فواصل الآي

توضيح القاعدة: غالباً تكون فواصل الآيات في السور متناسقة. أمثلتها :

- 1 قال الله تعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾⁽²⁾
قال الله تعالى في سورة سبأ: ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾⁽³⁾
وجه التشابه بين ﴿عَلِيمٌ﴾ و﴿بَصِيرٌ﴾ والضابط في هذا مراعاة فواصل الآي، ففي سورة المؤمنون يغلب ختم الآيات بحرف النون أو حرف الميم، وفي سورة سبأ يغلب ختم الآيات بحروف القلقلة أو الياء أو الراء.
- 2 قال الله تعالى في سورة التوبة: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾⁽⁴⁾
قال الله تعالى في سورة هود: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾⁽⁵⁾
وجه التشابه بين ﴿حَلِيمٌ﴾ و﴿مُنِيبٌ﴾ والضابط في هذا مراعاة فواصل الآي، ففي سورة التوبة يغلب ختم الآيات بحرف النون أو حرف الميم، وفي سورة هود يغلب ختم الآيات بحروف القلقلة.

(1) وهد القواعد أغلبية لا كلية .

(2) سورة المؤمنون الآية 51 .

(3) سورة سبأ الآية 11 .

(4) سورة التوبة الآية 114 .

(5) سورة هود الآية 75 .

القاعدة الثانية: الترتيب الأبجدي

توضيح القاعدة: إذا وجدت آيتين متشابهتين، فإنه في الغالب تكون بداية الموضع المتشابه في الآية الأولى مبدوء بحرف أبجدي يسبق الحرف المبدوء به في الموضع الثاني من الآية الثانية. أمثلتها:

① قال تعالى: ﴿فَاخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ (٧٣)، وقوله تعالى: ﴿فَاخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ (٨٣) وكلا الموضعين في سورة الحجر.

ووجه التشابه بينهما بين ﴿مُشْرِقِينَ﴾ و ﴿مُصْبِحِينَ﴾ وانطلاقاً من القاعدة فحرف الشين مقدم على حرف الصاد فنقدم ﴿مُشْرِقِينَ﴾ على ﴿مُصْبِحِينَ﴾.

② قال تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (٧١)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ (٧٤) وكلا الموضعين في سورة الكهف.

ووجه التشابه بينهما بين ﴿إِمْرًا﴾ و ﴿نُكْرًا﴾، وانطلاقاً من القاعدة فالهمز مقدم على حرف النون، فنقدم ﴿إِمْرًا﴾ على ﴿نُكْرًا﴾.

③ قال تعالى في سورة يوسف: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٢)، وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٣).

ووجه التشابه بينهما بين ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ و ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ وانطلاقاً من القاعدة فالهمز مقدم على حرف الجيم فنقدم ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ على ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ وكذا في ترتيب السور.

القاعدة الثالثة: العناية بالآية الواحدة

توضيح القاعدة: الآيات المتشابهة قد تنفرد عنها آية واحدة في جزء من الآية. أمثلتها:

① قال تعالى في سورة النمل: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَسْعِ أَيْتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (١٢) فقوله تعالى: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ هو الموضع الوحيد وما عداها ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾.

② قال تعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (١).

فلفظ ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالجمع هو الموضع الوحيد في القرآن، وما عداها ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالإنفراد.

③ قال تعالى في سورة الطور: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ (٤٤).

فلفظ ﴿كِسْفًا﴾ بإسكان حرف السين هو الموضع الوحيد في القرآن، وما عداها ﴿كِسْفًا﴾ بفتح حرف السين.

القاعدة الرابعة: الربط بين الموضع المتشابه واسم السورة

توضيح القاعدة: في كثير من مواضع الآيات المتشابهة تكون هناك علاقة بين الآية واسم السورة. أمثلتها:

- ① قال تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾⁽¹⁾
وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾⁽²⁾
وجه التشابه تقديم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ على ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ في سورة الإسراء وتأخيرها في سورة الكهف، وانطلاقاً من القاعدة نربط بين السين في الناس مع اسم سورة الإسراء فتتقدم هناك، ونربط بين الفاء في ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ مع الفاء من اسم سورة الكهف فتتقدم هناك.

تدريب



- قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾⁽³⁾
وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾⁽⁴⁾
من خلال القاعدة وضح الترابط بين الموضع المتشابه واسم السورة. البقرة مفردة و (معدودة) أيضاً جاءت مفردة. آل عمران جمع، و (معدودات) أيضاً جاءت جمع.

القاعدة الخامسة: الضبط بالشعر

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

توضيح القاعدة: من القواعد النافعة لضبط الآيات المتشابهة وضع أبيات شعرية، ونظم مفيد. أمثلتها:

- ① ولا أقول لكم إني ملك في سورة الأنعام قد بنيت لك
أشار في هذا البيت إلى الآية من سورة الأنعام: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ
إِنِّي مَلَكٌ﴾⁽⁵⁾ لتشابهها مع آية سورة هود ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾⁽⁶⁾
بدون ﴿لَكُمْ﴾.
- ② وحذف «هم» قد جاء في الأعراف يا فوز من يحظى بخل واف⁽⁷⁾
إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ بدون «هم»، وبقيّة المواضع جاء فيها «هم» ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾

(3) سورة البقرة الآية 80.

(6) سورة هود الآية 31.

(2) سورة الكهف الآية 54.

(5) سورة الأنعام الآية 50.

(1) سورة الاسراء الآية 89.

(4) سورة آل عمران الآية 24.

(7) هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب.

3 لقد وعدنا نحن قل مقدماً في المؤمنون قبل هذا فاعلماً⁽¹⁾

وجاء النمل بعكس الأمر

إشارة إلى قوله تعالى في سورة المؤمنون: ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾⁽²⁾، وفي سورة النمل قال تعالى ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾⁽³⁾. فتقدم ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ﴾ في سورة المؤمنون ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا﴾ في سورة النمل.

القاعدة السادسة: ربط حركات الكلمة المتشابهة بحركات اسم السورة

أمثلتها:

1 قال تعالى في سورة الصافات: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾⁽⁴⁾

وقال تعالى في سورة الواقعة: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ﴾⁽⁵⁾

فالتشابه بين ﴿يُنْزَفُونَ﴾ بفتح حرف الزاي، وبين ﴿يُنْزَفُونَ﴾ بكسر حرف الزاي، وانطلاقاً من القاعدة نربط بين حرف الزاي في ﴿يُنْزَفُونَ﴾ وفتحة حرف الصاد في اسم سورة الصافات. ونربط بين كسرة حرف الزاي في ﴿يُنْزَفُونَ﴾ وكسر القاف في اسم سورة الواقعة.

2 قال تعالى في سورة يوسف: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾

قال تعالى في سورة الفتح: ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾

انطلاقاً من القاعدة نربط بين ضم حرف الميم في ﴿وَيُتِمُّ﴾ بالضم في اسم سورة يوسف. ونربط بين فتح حرف الميم في ﴿وَيُتِمُّ﴾ بالفتح في الفاء من اسم سورة الفتح.

القاعدة السابعة: الضبط بمعرفة موقع الآية من المصحف⁽⁶⁾

أمثلتها:

1 قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾⁽⁷⁾

وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾⁽⁸⁾

(3) سورة النمل: الآية: 68.

(1) الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة الألفاظ. (2) سورة المؤمنون: الآية: 83.

(4) سورة الصافات: الآية: 47. (5) سورة الواقعة: الآية: 19.

(6) خاص بطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.

(7) سورة الأعراف: الآية: 188. (8) سورة يونس: الآية: 49.

قد يتشابه على الحافظ التقديم والتأخير بين ﴿نَفَعَا﴾ و ﴿صَرَّأ﴾ والقاعدة في هذا: إن كان موقع الآية على الصفحة اليمنى فتقدم ﴿نَفَعَا﴾، وإن كان موقع الآية على الصفحة اليسرى فتقدم ﴿صَرَّأ﴾.

② قال تعالى في سورة هود: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾⁽¹⁾ وفي موضع آخر في نفس السورة ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾⁽²⁾ قد يتشابه الحفظ بين ﴿فَلَمَّا﴾ و ﴿وَلَمَّا﴾.

والقاعدة في هذا: إن كان موقع الآية على الصفحة اليمنى تكون ﴿فَلَمَّا﴾، إن كان موقع الآية على الصفحة اليسرى تكون ﴿وَلَمَّا﴾.

مثال لتوجيه المتشابه

قوله تعالى: ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾^(٧٠).
وقال في سورة الصافات: ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾^(٩٨).
للسائل أن يسأل فيقول: هذا في قصة واحدة، فجاء في موضع: ﴿الْأَخْسَرِينَ﴾ وفي موضع: ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ فلم اختلفا مع أن القصة واحدة؟
والجواب أن يقال: أمّا في سورة الأنبياء فإن الله تعالى أخبر فيها عن إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ﴾^(٥٧)، ثم أخبر عن الكفار لما ألقوه في النار وأرادوا به كيداً: ﴿فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ والكيد: سعي في مضرة لتورد على غفلة، فذكر مكيدة بينهم وبين إبراهيم عليه السلام، فكادهم ولم يكيدوه فخسرت تجارتهم وعادت عليهم مكيدتهم؛ لأنه كسر أصنامهم ولم يبلغوا من إحراقه مرادهم، فذكر الأخسرين؛ لأنهم خسروا فيما عاملهم به وعاملوه من المكيدة التي أضيفت إليهما.
وأما الآية التي في سورة الصافات فإن الله تعالى أخبر عن الكفار فيها بما اقتضى ﴿مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾، وهو أنه قال: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾⁽³⁾، فبنوا له بناءً عاليًا ورفعوه فوقه ليرموا به من هناك إلى النار التي أجبجوها، فلما علوا ذلك البناء وخطوه منه إلى أسفل، عادوا هم الأسفلين، لأنهم أهلكوا في الدنيا وسفل أمرهم في الأخرى، والله تعالى نجى نبيه ﷺ وأعلاه عليهم، فانقلب عالي أمرهم في صعود البناء وسافل أمر إبراهيم عليه السلام. فلما حطَّ إلى النار صار ذلك سافلاً، وأمر النبي ﷺ عاليًا، فلذلك اختصت هذه الآية بقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾.

تدريب



بالتعاون مع زميلك حاول إيجاد طريقة إبداعية في التمييز بين المتشابه اللفظي.

الطريقة الأولى :

الطريقة الثانية :



التقويم



س1: عرّف التشابه اللفظي لغة واصطلاحاً. **لغة:** اشتبهت الأمور وتشابهت: التبتت لإشباه بعضها بعضاً. **اصطلاحاً:** الآيات المتكررة بالفاظ متشابهة.

س2: ما أهمية معرفة التشابه اللفظي؟



- 1- بيان جمال الفاظ القرآن الكريم وقصصه.
- 2- يعين الحافظ على ضبط القرآن الكريم.
- 3- يعين المفسر على استخراج الفروق من الألفاظ المتشابهة.
- 4- يعين المتدبر على فهم القرآن الكريم والاستفادة منه.

أكثر القراء من ذكر الآيات المتشابهات، ومن ذلك نظم (هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب) في (431 بيتاً) للإمام علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643 هـ) قال فيها:

وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقٌ حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقٌ
وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ
فِي فَضْلِ حِفَاطِ الْقُرْآنِ الْمَهْرَةِ أَنَّهُمْ مَعَ الْكَرَامِ السَّفَرَةِ
لَأَنَّهُ فِي صُحُفِ مُطَهَّرَةٍ وَهِيَ بِأَيْدِهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهُ
فَالْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ قَدْ سَاوَى الْمَلِكُ فَاسْتَعْمَلَ الْجَدَّ فَمَنْ جَدُّ مَلِكُ
وَقَدْ نَظَّمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ أَرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ
لَقَبْتُهَا: هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ وَغَايَةَ الْحِفَاطِ وَالطُّلَابِ
أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلَا
رَتَبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهِمٍ
ومنها:

وَجَاءَ (إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ) بِلَا فَأَاءَ بِهِودٍ فَاتَلُهُ فِيمَنْ تَلَا
وَجَاءَ فِي الْأَنْعَامِ مَعَ تَنْزِيلِ بِالْفَاءِ فَأَقْرَأُهُ بِلَا تَبْدِيلِ
وَاللَّهُوُ فِي الْأَعْرَافِ قَبْلَ اللَّعِبِ وَهَكَذَا فِي الْعَنْكَبُوتِ فَاطْلُبِ